من التحقيقية والتخييل رائحة التشبيه من جهة اللفظ لان ذلك
يبطل الغرض من الاستعارة اعني ادعاء دخول المشبه في جنس
المشبه به لما في التشبيه من الدلالة على ان المشبه به اقوى من
المشبه في وجه التشبيه ولذلك هي اي ولان شرطه ان لا يشم
رائحة التشبيه لفظا يوضح ان يكون التشبيه اي مابه المشابهة بين
الطرفين جليا بنفسه او بواسطة عرف او باصطلاح خاص للابصر
الاستعارة الغاز او تخييلية بعني يصير الغاز ان روعي شرائط الحسن
ولم تشم رائحة التشبيه وان لم يراع فات الحسن يقال الغز اذا
عمى مراده ومنه اللغز والجمع الغاز مثل رطب وارطاب كما لو قيل
في التحقيقية رايت اسدا واريد انسان ابخر فوجه الدين الطرفين
خفي وفي التخييل رأيت ابلا مائة لا يجد فيها راحلة واريد الناس
من قولهم الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة والراحلة البعير الذي
يرتحله الرجل جملا كان او ناقة بمعنى ان المرضي المنتجب من الناس
في عزة وجوده كالنجيبة التي لا توجد من كثير من الابل وبهذا ظهر
ان التشبيه اعم حلا اذ كل ما يتأتى فيه الاستعارة يتأتى فيه التشبيه
من غير عكس لجواز ان يكون وجه التشبيه غير جلي فيصير الاستعارة

الاستعارة الغازا كما في المثالين المذكورين فان قيل قد سبق ان احسن
الاستعارة برعاية جهات حسن التشبيه ومن جملتها ان يكون وجه التشبيه
بعيدا غير مبتذل فاشتراط جلاء في الاستعارة ينافي ذلك
قلنا الغازا او الجلا ما يفيده السده والضعف فيجب ان يكون
من الجلا بحيث لا يصير الغازا ومن الغرابة بحيث لا يصير مبتذلا
وينص به اي بما ذكرنا من انه اذا خفي التشبيه لم يحسن الاستعارة
وبتبين التشبيه انه اقوى التشبيه بين الطرفين حتى احد كالعلم والنور
والشمس والظلمة لم يحسن التشبيه وتعينت الاستعارة لانه لا يصير
كتشبيه الشئ بنفسه فاذا فهمت مسئلة تقول حصل في قلبي نور
ولا يقول علم كالنور واذا وقعت في شبهة وقعت في ظلمة ولا
يقول في شرحه كالظلمة والاستعارة المكنية عنها كالتحقيقية في ان
حسنها برعاية جهات حسن التشبيه لانها تشبيه مضمر والاستعارة
التخييلية حسنها بحسب حسن المكنية عنها لانها لا تكون الا تابعة
للمكنية عنها وليس لها في نفسها تشبيه شئ بل حقيقة فحسنها تابع لحسن
متبوعها فصل في بيان معنى آخر يطلق عليه لفظ الجان على سبيل
الاشتراك او التشابه وقد يطلق الجان على كامة تفسير كما اعربها اي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)